

شرح كتاب الأربعين النووية | الحديث 92 | للشيخ حسين بن غازي التويجري

حسين التويجري

اه نعم احسن الله اليكم. الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه - [00:00:01](#)

تعبد الله لا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوموا رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار - [00:00:26](#)

ذات الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ قوله يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر - [00:00:46](#)

اسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد. ثم قال الا اخبرك بما لك ذلك كله. قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسانه قال كف عليك هذا. قلت يا نبي الله لا مؤاخذون - [00:01:07](#)

ايمان تكلم به. قال تكلتكم امك. وهل وهل يكب الناس في النار على وجوههم وهل يكب الناس في النار علاو على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم. رواه الترمذي وقال حديث حسن - [00:01:29](#)

صحيح ثم قال رحمه الله عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار وناخذ من هذه الفائدة علوهم همة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتعلقهم بالآخرة - [00:01:54](#)

اليس للعالم مكان في قلوبهم فاسئلتهم دائما تدور حول الجنة قلنا عن الآخرة وما فيها ولذلك قال اخبرني بعمل من الجنة يكون سببا في دخول الجنة بعد رحمة الله فدخل الجنة - [00:02:13](#)

لا احد يدخل الجنة الا بسبب رحمة الله اما التفاؤل في درجات الجنة فهو بناء على العمل وقد يغفر الله عز وجل ويرفع بعض الناس قد يرفع الله الابن في - [00:02:30](#)

ابيه منزلة ابيه او الاب هي منزلة الابن هذه فضل من الله عز وجل. فعلى كل حال دخول الجنة وبسبب رحمة الله عز وجل والتفاضل في درجات الجنة بناء على العمل - [00:02:43](#)

ويباعدني من النار يكون سببا في مباحته عن النار فقال صلى الله عليه وسلم لقد سألت عن عظيم وهذا يدل على عظم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعلو همتهم - [00:03:02](#)

شأنهم فهم سألو عن امر عظيم لكنه مع عظمه هو يسير على من يسره الله عليه مع عظمه الا انه يسير على من يسره الله عليه ولذلك ايها الاخوة نحن بحاجة - [00:03:18](#)

ان نسأل الله عز وجل ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته ليست المسألة بالقوة ولا بالحفظ ولا بالذكاء ولا بالنشاط ولا بالشباب وانما هو منة من الله ومنحة ويعينك على ذكر الله - [00:03:40](#)

لذلك حينما نسمع عن مؤذن يقول حي على الصلاة قل لا حول ولا قوة الا بالله ليس دلالة على الحزن وعن مصيبة لا تقول انا لا حول لي ولا قوة لي على اداء الصلاة - [00:04:00](#)

الا بالله ومن الله والذي يعينني على اداء الصلاة ولذلك مسألة العبادات هي توفيق من الله عز وجل فيه اسهل من الذكر سبحان الله

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - [00:04:20](#)

تمر عليك ساعات ما تحركت شفتاك به لان الله لم يعنك دعى لك يسر لك طرق الخير دروب الخير والاعانة على فعل الخير ثم بدأ

النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:41](#)

باعظم امر من اجله خلقنا وهو قال تعبد الله لا تشرك به شيئا هذا هو الهدف من ايجادنا على هذا الارض الهدف من خلقنا وما خلقت

الجن والانس لن يعبدوه - [00:04:59](#)

تسعى الى هذا الهدف وعبادة الله عز وجل وعدم الاشراف به قال شيئا يشمل الاكبر والاصغر كثير القليل فيحرص المسلم اول ما

يحرص عليه هو تحقيق توحيده سلامته من الشرك - [00:05:16](#)

ويجتهد في عبادته الله عز وجل تعبد الله ولا تشرك به شيئا كاركان الاسلام تماما وتقيم الصلاة قيم الصلاة احرص على اقامتها

وليس على ادائها معنى ان تقيمها ان تأتي بها - [00:05:37](#)

كما اقامها النبي صلى الله عليه وسلم غير نقص فاحرص على معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة كاملة الشروط

الواجبات وكذلك السنن او اكثر السنة فاحرص رعاك الله - [00:05:55](#)

تعلم كيف تصلي ليس من العيب ان تسأل اذا كنت لا تعرف لكن العيب كل العيب ان يمر عمرك تبلغ الستين والسبعين واربعين اقل

واكثر وانت تسيء في الصلاة في كل صلاة - [00:06:16](#)

امور الدنيا الدقيقة تعرفها ادق التفاصيل عنها تجيد وتساءل عنها لانك قد اهتمت لذلك هي راجعة الى القلب فان اهتم القلب امر

الجوارح بالتحرك لتحقيق هذا الهدف وتؤدي الزكاة ان كنت من اهل المال - [00:06:37](#)

وتوفرت ووجبت عليك الزكاة شروطه المعروفة تبحث عن اهلها وتؤديها هو جزء يسير لا لا شيء ربع العشر وتصوم رمضان شهر واحد

في السنة فقط وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا كما جاء في النص - [00:06:58](#)

اياتي وفي الاحاديث الاخرى مرة واحدة في العمر ثم قال الا ادلك على ابواب الخير هذا من حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم

ثلاثة على الخير فتح ابواب الخير للسائل - [00:07:20](#)

قد يفوت الساعي شيء فينبهه النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي للعالم طالب العلم ان ينتبه لمثل هذا اذا رأى ان فلانا من الناس

محتاج الى امر او فانه اخبروا حتى وان لم يسأل عنه - [00:07:39](#)

انا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة قوم جنة بمعنى وقاية او وقائه من النار الصيام يقيدك من المعاصي لذلك النبي صلى الله عليه

وسلم قال يا معشر الشباب آآ - [00:07:58](#)

تزوجوا امر بالزواج فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء جاء يعني يقطع الشهوة ويضعفها فلا يقع في المعاصي لا دون شرعية

الصوم جنة صدقة تطفى الخطيئة شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بامر محسوس - [00:08:20](#)

كما يطفى الماء النار اذا رأيت نار وصبت عليها ماء ذهبت مباشرة كذلك اذا فعلت معصية فتصدق بعدها انها تزيلها باذن الله عز وجل

مع التوبة وصلاة الرجل في جوف الليل قيام الليل - [00:08:50](#)

جوف داخل الليل افضل الصلاة صلاة المرأة في بيتي الا المكتوبة انه ابعد عن اعين الناس ما يعلم بهذه الصلاة الا الله عز وجل في

جوف الليل ما احد يراك اصلا - [00:09:11](#)

حتى اللي في البيت ما يرونك ولا يعلمون بك الا ان يستأمن صوتك فكلما كان العبد في خفية في عبادته كانت انفع باذن الله ثم تلا

قوله جل وعلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع - [00:09:28](#)

حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة منامه داروه بمعنى اعلى السنام والسنام معروف في الابل قلت بلى يا

رسول الله. قال رأس الامر الاسلام رأس الامر - [00:09:44](#)

وعموده القائم عليهم الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله واعلاه سلم السلام درس السلام هو اعلى شيء بعير فكذلك الجهاد في

سبيله هو اعلى الاسلام لكن ايضا الجهاد ليس كل ما تسمع انه الجهاد هو جهاد - [00:10:03](#)

والجهاد مصطلح شرعي لذلك له شروط يبقى تتوفر فيه حتى يكونوا جهادا ان هذه الكلمة استعملت كثيرا وطرقت كثيرا واستغلها كل صاحب بدعة وصاحب شأن يريد الوصول الى امره الى تحقيق امر في نفسه - [00:10:32](#)

اتخذ هذه الكلمة كلمة جهاد لا التي تكلم في الجهاد ليس انا ولا انت داروا اهل العلم شروط يجب ان تتوفر به يأمر بالجهاد وولي الامر لا الناس الذي يدافع عن نفسه - [00:10:53](#)

يأمر به ويعظمه يأمر به ويجعل له وولي الامر الجهاد والاعياد والجمعة هذه من حقوق ولي الامر ذلك اول شرط في الجهاد هو اذن ولي الامر به الفتنة مرت بالامة قريبا - [00:11:12](#)

وصفوها بهذه الاوصاف والجهاد في سبيل الله وخرج بعد ذلك انك تقتل اخوانك المصلين الصائمين ركع السجود ليس الجهاد هو فتنة عظيمة بها الامة وسقط بها اضطر بها الشباب الصغير - [00:11:36](#)

غير السن الذي لم يفقه ولم يرجع ولم يعقل ولم يرجع الى اهل العلم تورطوا في تلك لكن يبقى ان الجهاد نعم مصطلح شرعي يجب ان يعرف ويدرس دراسة كاملة - [00:11:53](#)

والذي يتكلم بهم كبار اهل العلم لا افراد الناس ثم قال صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بما لك ذلك كله يعني ما يملك ذلك كله اتملك كل هذه الامور شو بدأ - [00:12:12](#)

فاخذ بلسانه صلى الله عليه وسلم فمن التقريب مثال اخذ لسان نفسه صلى الله عليه وسلم فقال كف عليك هذا اف عليك هذا امسك عليك هذا تعجب معاذ حجا من هذا قال يا نبي الله - [00:12:28](#)

وانا لمؤاخذون بما نتكلم به مؤاخذون يعني نؤخذ به ونجازى عليه قال له الجزع على كلامنا قال ثكلتك امك مع ذاكرتك كيف فقدتك تكلا وهذا الدعاء عليه وهو في دعاء له - [00:12:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اشترط على ربه كل من دعوت عليه او لعنته وليس له باهل فاجعلها له زكاة ها هو دعاء لها ودعاء له مثلا رغم انف ثكلتك امك يا معاذ مثل هذه الاشياء - [00:13:16](#)

ظاهاها الدعاء عليه وهو في الحقيقة دعاء له منه صلى الله عليه وسلم هل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم دل على ان اكثر عذاب الناس بسبب - [00:13:36](#)

لماذا انه اخف الاعضاء حركة وهو اخطرها اللي كيقول الحسن البصري رحمه الله لو ان الناس كلفوا ان يشتروا الصحف لتكتب فيها الاعمال توقف كثير منهم عن الكلام بس لو طلبت انت - [00:13:54](#)

كررنا الاوراق اللي نكتب فيها كلامك توقفت عن كثير من الكلام ما بالك كان هذا الكلام اصله وارحل به ذلك العاقل هو من ظبط لسانه لا يتكلم الا فيما اباح الله عز وجل - [00:14:13](#)

بذكر الله وقراءة القرآن ما يتوقف ويتوقع ولو جربتكم ايها الاخوة مع وجود هذه الاجهزة هذي الجوالا اللي بين ايديها تستطيع ان تسجل نفسك سجل نفسك انت يوم كذا اربع ساعات خمس ساعات - [00:14:33](#)

اجعل التسجيل مفتوح ويسجل ثم بعد ذلك هناك برنامج يحول المقطع الصوتي الى مكتوب انظر كم عندك مجلدات ممكن في اليوم تسجل لك خمس مئة صفحة الف صفحة طيب كم عمرك - [00:14:53](#)

الف ربما ملايين وما تعلم ماذا فيها خير وشر تب وقذف ولعن وظلم وغيبة ونميمة وشرك والعياذ بالله غير هذا اللسان وخطير وعظيم فان استعمل في الشر فهو خطير جدا - [00:15:13](#)

ويستعمل الخير فكذلك لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم وان الرجل ليقول بالكلمة ليتكلموا بالكلمة من غضب الله - [00:15:36](#)

يكتب عليه سخطه الى ان يلقاه بعض الروايات يدخل النار او يسقط في النار سبعين خريفا هذه الكلمة اضبط لسانك يا عبد الله بطهو راقبه اكثر من مراقبتك لمالك انت الان تحصي مالك ما يذهب ريال - [00:15:52](#)

ولا درهم الا وانت تعرف كيف ذهب ذلك هذه الكلمات اللي تطلقها انت واستعمله في طاعة الله الحديث رواه الترمذي وقال حديث

عنه صحيح هو حديث عظيم فيه من المواعظ والتعليمات - [00:16:16](#)
الشيء العظيم آآ توقف عند هذا الحد ونسأل الله لنا ولكم وان يغفر ذنوبنا واسرافنا في ان يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن وان
يلقب بامتي عليه وسلم وان يصلح ولاة امور المسلمين وان يرزقهم البطانة الصالحة الناصعة - [00:16:33](#)
وان يجعله مفاتيح لكل خير وغليقة لكل شر. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - [00:16:52](#)